مقصد سياحي منتظم لكثير من الأسر

دار الحجر .. وجهة ترفيهية للمواطنين في الأعياد

كثير من المناطق في بلادنا أصبحت وجهة يقصدها المواطنون في المناسبات و العطلٍ الرسمية. وكثيره هي الوجهات التي أصبحت مقصداً للترفيه والسياحة. وكعادة كل عام يتجه اليمنيون إما للمدن الساحلية أو الريف اليمني أو بعض المدن أو القرى السياحية مثل الأهجرٍ ودمت وبني مطر وإب وغيرها. وهذا الحال أيضاً ينطبق على قصر دار الحجر الكائن في وادي ظهر، وأحد منتزهات صنعاء الواقعة في الجهة الشمالية الغربية. حيث يزور العديد من المواطنين والسياح الأجانب القصر بغرض التنزه والمكوث في الوادي للأكل والراحة، ويفضل أغلبية المواطنين الذهاب إليه نهاية الأسبوع، حيث يعج بالكثير من الزوار في أيام الخميس والجمعة وفي الإجازات الرسمية والأعياد ويأتي الناس من جميع أنحاء بلادنا.

استطلاع مصور/ أوسان الكمالي

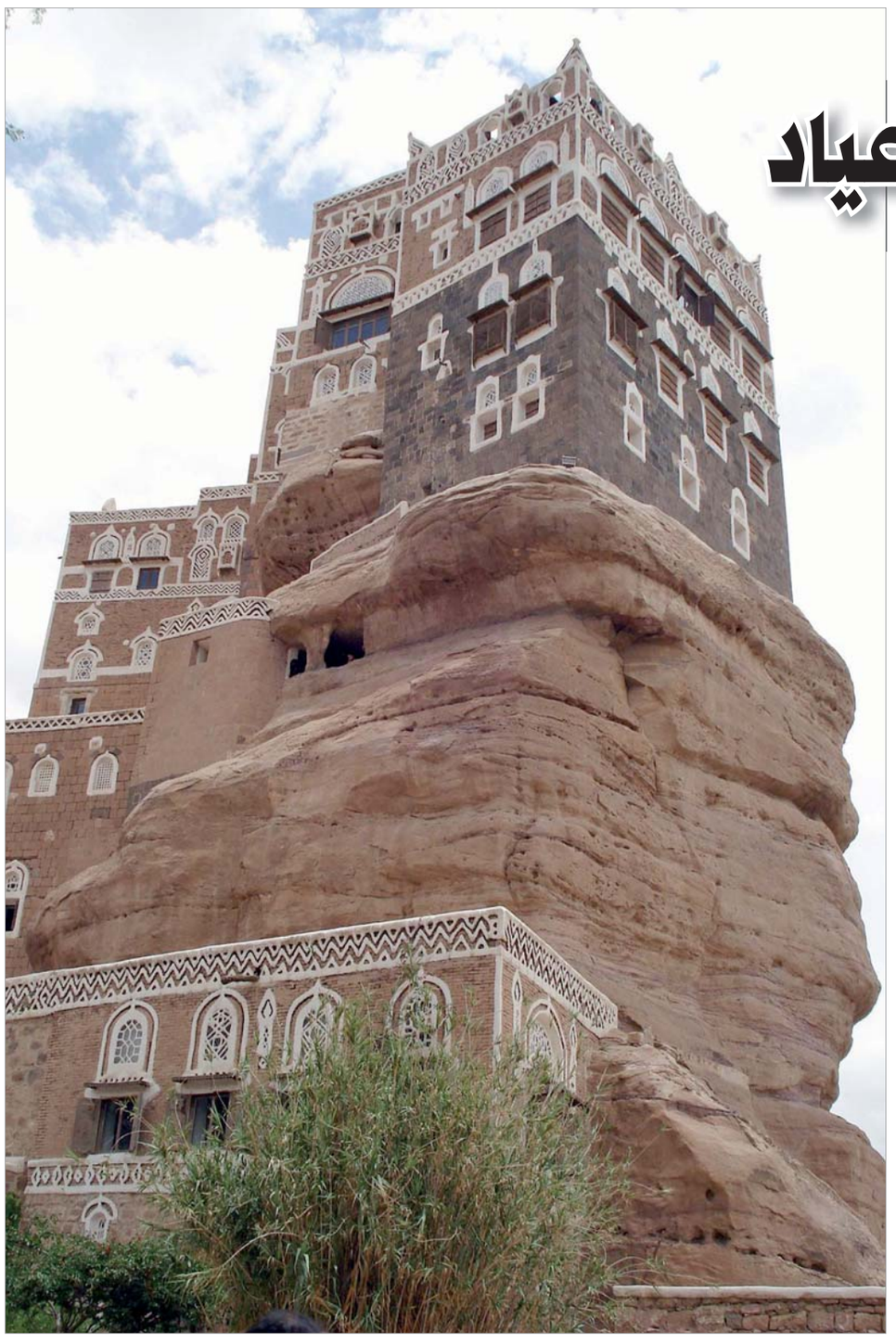

□.. في الصباح وما أن تدلف الى ساحة قصر دار الحجر ستجد أناساً كثيرين في ساحة القصر من الرجال والشباب يلتفون بشكل دائري لمتابعة الرقصات المختلفة «البرع»، وستجد آخرين يتوافدون مع عوائلهم ويستطلعون القصر لمشاهدة مكوناته التاريخية العتيقة والذي يزدان جمالاً وروعة، فالقصر يقع فوق صخرة جرانيتية بني عليها في (القرن ١٨ م)، كما يشد الانتباه روعة تضاريس الوادي من حول القصر، وخضرة بساتينه المنتجة للفواكة والأعناب المتنوعة والتي تعتبر مكاناً مناسباً للراحة والجلوس. والتقينا العديد من الزوار لهذه المنطقة وخرجنا بهذه الحصيلة:

مقصد دائم

عبدالله محمد سعيد، قصد دار الحجر برفقة عائلته لقضاء وقت ممتع.. يقول: أزور قصر دار الحجر سنوياً في الأعياد، وأحياناً في الإجازات الرسمية، ويذكرني الجو المحيط بالقصر بقريتي، حيث الخضرة والجو الطبيعي الرائع الذي يشدني لهذا المكان، وأطفالي يروق لهم المكان ويجدون الراحة فيه وأحياناً أخيّرهم بين الملاهي والمجيء الى هنا فيختارون زيارة دار الحجر لتعلقهم بالمكان، وأشار « لا آتي فقط لزيارة القصر فأنا أقيم مع أولادي خيمة خارجاً وأحضر معي الغداء والقات وأستمر كذلك حتى نهاية اليوم»، مضيفاً: « استمتع بزيارتي للمنطقة دوماً وأشعر بالراحة النفسية».

منغصات

زائر آخر للقصر وهو الأخ إبراهيم علي قاسم، قصد القصر مع عائلته، وعندما سألته عن واقع زيارته للمكان قال « قصر دار الحجر إحدى الوجهات التي أختارها للذهاب إليها في العيد بشكل منتظم للتمتع بالمناظر الخلابة وتغيير الجو بعيداً عن عبث الحياة في المدينة، مؤكداً « كل شيء في هذا المكان رائع وزيارتي له أصبحت شيئاً أساسياً اعتدت عليه»، معتبراً أن سبب زياراته المتكرر « ربما يكون إمتلاكي لسيارة هو أحد الاسباب لكني أيضاً أرتاح هنا وأجد هذا المكان مناسباً جداً للزيارة، معاتباً « المدخل الى القصر يحتاج الى سفلتة الطريق أو رصفة بالأحجار كالقرية المجاورة له حيث أني أحياناً أقوم بالتخييم والأكل في محيط القصر الا أن غبار السيارات يزعج الجالسين من حوله وكذا يتعب السيارات، وأتمنى أن تحظى المنطقة المحيطة بمزيد من الاهتمام والتفكير بجدية لعمل استراحات سياحية متكاملة المرافق بهدف خلق مزيد من الترفية وجلب الكثير من الزوار».

ويوافق الأخ أحمد الصبري، الذي يزور القصر للمرة الثالثة مع عائلته، إبراهيم حيث أكد « أطفالي تروق لهم المنطقة، لكن عدم وجود وسائل ترفية للأطفال يحز في النفس حيث يضطر الأطفال للعب على التراب». ويتمنى هو الآخر» وجود مرافق واستراحات، والتي ستضيف الكثير من التنوع للزائر، حيث سيجد في المكان كل ما يناسبه في زيارته»، مضيفاً « القصر أزوره في الأعياد ونصحني بزيارته أحد الأصدقاء»، معتبراً أن « المكان رائع والجو المحيط بالقصر مريح».

مكان تاريخي

فيما سألنا مجموعة شباب عن زيارتهم للقصر فقالوا « المكان تاريخي ومُبهر»، مشيرين الى أنها « الزيارة الأولى لهم حيث لم يسبق أن زاروه»، موضحين» تعرفنا على كثير من الأمور في داخل القصر وزيارتنا الأولي كانت بهدف التعرف على مكونات القصر، حيث اطلعنا على روعة التكوين التاريخي له،» فيما اعتبروا المنطقة المحيطة رائعة والجو رائعاً ودار الحجر مناسباً جداً للزيارة، مؤكدين « سنكرر الزيارة إن شاء الله في الإجازات الرسمية».

مكان للرزق

بائع آيس كريم كان موجود خارج القصر قال « آتي إلى هنا في الإجازات الرسمية والأعياد وأحياناً يوم الخميس»، حيث يكثر الزوار في هذه الأيام وآتي إلى هنا طلباً للرزق، حيث أبيع في العادة كامل ما أملك، مؤكداً « أرتاح لهذا المكان؛ الناس هنا يأتوا للراحة والكثير منهم يشترون مني، فيما أكد أنه حين يتزوج سيحضر زوجته لزيارة المكان لما يحمله من روعة في الجو والطبيعة. وهو ما شاركه فيه أيضاً بائع آخر للآيس كريم، إلا أنه يأتي في الأعياد والمناسبات فقط، ويفضل زيارة المكان في المناسبات لانه يمتلئ بالزوار ويستطيع بيع كافة ما بحوزته. كذلك الحال لبائع آخر يبيع الهدايا وألعاب الأطفال، والذي يأتي في المناسبات، ويقولٍ إنه حضر للمرة الثانية فقط، ويرى أن المكان ملائم جداً للبيع.